

«قيثارة الغناء العربي» تعود إلى الساحة بعد ١٥ عاماً من الغياب

نهاة الصغيرة تتعاون مع شعر الأبنودي مجدداً

بعد رائحة «عيون القلب»



حيث أكدت أنها كانت تستعد آنذاك للقيام بفيلم مشترك مع سعاد وستؤديان خالد دورى شفقتين تغنى إحداهما من أجل إسعاد الأخرى وتوفير نقاطها بل تضفى بنفسها وستتعجب التضحية في سبيل إنقاد شقيقتها من المواقف المتأزمة التي تمر بها.

نجاة انتهت تلك الفرصة وغادرت إلى بيروت وابتاعته من «سوق الطويلة» أحلى الأشواب والقبعات المبتكرة التي استظهر بها في الفيلم، وعلقت الصحيفة بقولها: «يبدو أن الحب القائم بين نجاة وسعاد لن يكون حائلاً دون قيام تنافس بينهما أثناء التمثيل، بحيث تعطى كل واحدة منها جهد الطاقة لاستعراض الانتباه إليها من دون أن يؤثر هذا السباق في خوطهما المتينة وحبهما اللامتناهياً».

ولكن المؤكد أن مشروع الفيلم توقف ولم يخرج للنور، ولم يعرف السر في ذلك حتى الآن.

ما بين نزار ونجاة

تافت نجاة رسالة من الشاعر نزار قباني وجدت في طرف الرسالة ورقة جميلة مكتوبًا عليها قصيدة شعرية باللغة العربية الفصحى مطلعلها «أيظن»، وكان عمرها في ذلك الوقت ٢٢ عاماً، وأحسست بعد قراءة القصيدة أن هناك كنزًا بين الكلمات ولكن العثور عليه كان يتطلب صعوبة كبيرة، ولكن كانت مفردات القصيدة صعبة ولم يسبق لها أن غنت بتلك اللغة فقدمتها إلى الموسيقار كمال الطويل للتلحينها فقال مستغرباً: «إيه دا؟!» ومثله فعل الموسيقار محمد الموجي الذي قال: «أنا ما فهمت حاجة هنا».

تشعرت بجاهة بان الموضوع لن يتم فقرت بإرسال القصيدة للنشر في احدى الصحف المصرية تكريماً لصاحبها الذي أرسلها لها وخصها بها.

بعد نشرها اتصل عبد الوهاب الساعي الحادية عشرة صباحاً بمنجاه وقرأ لها القصيدة من الصحيفة ثم طلب منها الذهاب إليه بعد ساعتين لتسمع إلى اللحن وحينما ذهبت إليه كان اللحن جاهزاً.

اليوم واحد

خوفاً على تراثها الغنائي من الضياع بعد وفاتها، قررت المطربة المصرية نجاة الصغيرة منذ أعوام جمع كل أرشيفها الفني والغنائي في **اليوم واحد**.

فcameت باستدعاء مهندس الصوت زكريا عامر الذي كان يقوم بتسجيل أغانيها، وذلك لرغبتها في جمع كل أرشيفها الفني

هل كانت تغار من قدرتها

منذ عام ٢٠٠٦ لم تظهر نجاة الصغيرة على شاشة التلفزيون ولم تشاهد في الأماكن العامة. في عام ٢٠١٠، أكد أحد المراسلين أنها ما زالت تعيش في القاهرة، لكنها تتسافر أحياناً إلى لندن في الصيف لتلقي العلاج

أعوام

والغنائي ووضعه في اليمو واحد.

في عام ٢٠١٤، في سن الـ٤٤، ظهرت نجاة في مكالمة هاتفية مع محطة تلفزيون عربية (قناة سي بي سي المصرية) وكانت تتحدث من ألمانيا حيث كانت تتلقى العلاج الطبي. في ٢٠١٥، رفضت عروضاً تقديرية كبيرة من قنوات تلفزيونية تزيد منها المشاركة في مسلسل تلفزيوني مقتراح عن آخرها سعاد حسني، في العام نفسه أشارت بعض وسائل التواصل الاجتماعي إلى أنها تتلقى العلاج الطبيعي، وكانت هناك مخاوف بشأن صحتها.

«سنديلا الشاشة»؟

هل كانت
تغار من
شقيقتها
«سندريلا»
الأشاشة؟

«حقك علياً وسامح» وغيرهم. وبعدهما أنجبت من زوجها ومستشارها الفني ابنها واحد هو وليد، تحول العرش الهايدي إلى حجم لا يطاق بعد أربع سنوات، إثر تدخلات الزوج في حياته وفنه فنسعت إلى تجاوز الأزمة بمحاولة الطلاق الودي ولكنه رفض وتحولت القضية إلى ساحات المحاكم، وبعد ستة أشهر انفصلت عنه لتنزوجه من ثانية وأخيرة من المخرج حسام الدين مصطفى، الذي آخر لها فيلم «شاطئ المرح» مع يوسف فخر الدين عام ١٩٦٧. لكن هذه الزيارة لم تستمر أيضاً لفترة طويلة، بعدها أعلنت نجاة تفرغها لابنها وفنه، ولم تنزوج مرة أخرى.

لها زوار قباني إلى نجاة الصغيرة؟

وائل العدس

بعد غياب ١٥ عاماً عن الساحة الفنية وبعد أن كانت طرحت منذ عام تقريباً أغنتها الوطنية «مين سماكي» والتي شهدت عودتها إلى الغناء، هي الفنانة السورية «الأصل» الكبيرة نجاة الصغيرة تهدي عشاقها ثاني أغانياتها وأولى أغانياتها الرومانسية بعد هذه الفترة من الانقطاع. وتظهر نجاة في الأغنية بمقطع من أفلامها القديمة مع مزج مناظر طبيعية في الخلفية.
إذا فاجأت عشاقها وعشاق الفن الأصيل بأغنية جديدة «كل الكلام» بعد انقطاع طويل، ووضعت شركة «مارزيكا» فيديو كليب للأغنية. الأغنية الجديدة من كلمات الشاعر الراحل عبد الرحمن الأبنودي، وألحان الموسيقار طلال، وتوزيع موسيقاً ليحيى الوجي ومن إخراج هاني لاشين.
مراحل العمل في الأغنية من تسجيل الصوت والألحان والوتريات تمت في عدة مواقع واستúديوهات متخصصة بين مصر وفرنسا واليونان. واقترب الكليب للنجمة الكبيرة من تحقيق مليون مشاهدة، وذلك بعد طرحه على موقع يوتوب ٢ كانون الثاني الماضي.
وتقول كلمات الأغنية: «كل الكلام قلناه.. وابيناري ما احنا.. لو يوم جميل عشناده.. كانت هانت جروهنا.. حبيبي انت غاوي.. دايماً تتقول كلام.. لو الكلام بيداوي.. ليه حاسة بالألم؟.. كل الكلام قلناه.. إن كان على العتاب.. عاتبتك لما بيت.. لا جرح قلبي طاب..

أرسلها نزار قباني إلى نجاة الصغيرة؟

بيان القلب

يعد آخر تعاون فني بين الأبنودي ونجاة في أغنية «عيون القلب» التي حققت نجاحاً منقطع النظير وقت إطلاقها. هذه الأغنية واحدة من أجمل ما غنت نجاة الصغيرة التي تعد قيقيلة الفنانة العربية ورائدة الغناء الهاوس، وواحدة من أفضل وأمتع الأصوات الغنائية التي أطربت يالحساس رائج مهورها، وخلفت تراثاً حافلاً لا ينضب معينه.

ويذكر الشاعر الأبنودي قصة خروج «عيون القلب» للنور، وقوله: «عرفت نجاة عام ١٩٦٤ من خلال بلاغ حمدي الذي كان دائماً يصف صوتها وأداءها بالسهل الممتنع، وكتب لها من تلحينه أغنية «مسير الشمس»، و«هتسافر»، وكانت أسكن بجوارها في حي الزمالك، وذات يوم طلبت مني أغنية، واتصل بعدها محمد الموجي وطالبني بسرعة كتابة الأغنية، وكتبت «عيون القلب» التي كانت من أضخم تجاربي معها.

ومن كلمات الأغنية: «عيون القلب سهرانة ما بتامش، لا أنا صاحبة ولا نايمية ما بقدرش.. بييات الليل بييات سهران على رمشي، وأنا رمشي ما داق النوم، وهو عيونه تشبع نوم، رووح يا نوم من عين حبيبي.. رووح يا نوم».

برة حياتها

ولدت نجاة الصغيرة في ١١ آب ١٩٣٨ بالقاهرة، والدها هو محمد كمال حسني البابا، الخطاط العربي الدمشقي الشهير الذي هاجر إلى مصر في شبابه حيث تزوج بوالدة نجاة وهي سيدة مصرية، أختها هي الفنانة الراحلة سعاد حسني، وعوها الفنان الراحل أنور البابا.

بدأت في الغناء في التجمعات العائلية في سن الخامسة، وقدمن أول فيلم لها بعنوان «هيبة» عام ١٩٤٧ في سن الثامنة. عندما بلغت سن التاسعة عشرة كلف والدها شقيقها الأكبر «عز الدين» لیدربها على حفظ أغاني «أم كلثوم» لتقوم بادائتها فيما بعد.

بدأت مسيرتها الغنائية الاحترافية حين تجرأت وقادمت بغناء قصيدة «سلوا قلبي» لأمير الشعراء أحمد شوقي بثبات واقتدار أمام شيخ الصحفيين في مصر فكري أباظة، وهي أغنى وأقوى ما نظمه شوقي وأنشدته أم كلثوم.

لم يفق فكري أباظة من دهشته وغيطه إلا على انتلاق صوت نجاة، وهي تردد فستان سوارية، وتقبض أناملها على منديل أحمر كأم كلثوم تماماً، راحت نجاة الصغيرة تغنى ببرزانة وثبات وحلاوة وفن.

غفت بقوتها، لا تشاز، ولا لعثمة في الإيماءات والحركات وتقاصات الوجه، وضجت القاعة بالتصفيق الطويل الحاد.

وذهب محمد عبد الوهاب إلى فكري أباظة ليعبر عن دهشته، وقول: «الصبية الصغيرة موسيقية درجة أولى، إحساسها مرهف وأذنها سليمة، كان وراء صوتها واستعدادها ما هو أقوى». وتابع: «هذا ما حدث لأم كلثوم عام ١٩٥٠ يوم غفت من الإذاعة الملكية المصرية إحدى تصانيف شوقي سلوا قلبي».

وونف إدارة الموهبة لا يقل أهمية عن الموهبة نفسها، فصاحب الصوت لا غنى له عن حاسة فنية يتذوق لها الكلمة الحلوة والنجمة الحمilla، وعليه أن يسعى للحصول عليهما، ولهذا

أرملة في ثياب الحداد.. والخريف الباكي يكسو القلوب

جَلْبٌ لِي قَنْدِيلًا.. وَشَبَّاكًاً.. أَنْظُرْ مِنْهُ إِلَى زَحْمَةِ الزَّقَاقِ السَّعِيدِ

رغم أتنا ندفع الثمن
من سنين العمر؟

فروغ فرغزاد

يرانية ولدت في طهران تعد في نظر الكثير من
لنقاد أهم شاعرة إيرانية في القرن العشرين
وواحدة من أهم المبدعين والمجددين في فضاء

والطفل الممسك بطايرته الورقية الملوونة
وأيقاً تحت الطاق،
والعرية المضبضة
إذ تقدار الساحة الخاوية
في عجالة وضيّج
يمكنك أن تظلي من دون حراكٍ في زاوية المست
خرساء.. عماء
يمكنك أن تصرخي

أنت أيضاً تكرة؟
ما نحن إثنان
لا تخبر أحداً.
موف يبنوتنا.. كما تعلم
نم بليد ومل
نم تكون معرفةً
نم عمومي كضفةٍ
صحيح بأسها

سارة سلامة

صدر عن وزارة الثقافة والهيئة السورية للكتاب مجموعة شعرية تضم مختارات من الشعر النسووي بعنوان «ستاخذنا الريح»، وهي من قصيدة وقصيدة من الشعر النسووي العالمي، ترجمة وتقديم ماجد الحيدر، وهو كتاب يضم نماذج مختلفة من الأساليب الفنية والتوجهات الغنافية أو المواقف الفكرية بدءاً من الصوفية وانتهاء بالثانية المتمردة التي جمعها لها اشغال انساني عميق وإحساس مرهف بالحياة بأحزانها وأفراحها، بامتثالها، وقوتها، بجمالها ومظالمها كل ذلك بعين المرأة الذكية المرة التي لا تخطئ التفاصيل، نقل الحيدر القصائد من الإنكليزية

55

فِي يَوْمٍ بُطُولِ الْعَمَرِ
كَذَا سَتَقَلَ حَتَّى
مَنْتَنْ أَنْفَاسَ الْفَلْجِ
هَذِهِ الْمَتَعَبَةِ الْهَزَلِيَّةِ
عَضَّاً مِنَ الرَّحْمَةِ
مَا الَّذِي نَرْجُوهُ
بِسْرِ نَسْيَانِ الْحَبَّ وَالْعَذَابِ

A high-contrast, abstract black and white photograph. The upper portion of the image shows a person's face, with dark hair and a prominent nose, partially obscured by shadow. Below the face, the image transitions into a blurred, flowing form that suggests movement or liquid. The overall composition is moody and atmospheric, with deep shadows and bright highlights.

كذلك.. نعم لا أحد
يمكنه أن يدين أمره وحيداً
حيداً.. وحيدياً تماماً
أحد.. نعم لا أحد
يمكنه أن يدين أمره وحيداً
بعة بعض أصحاب ملابس
يستطيرون إنفاقها
ساواهم يطعن هنا وهناك
أشباح تنذر بالموت
أطفالهم يغفون
حاناناً تطفح حزناً
يمكنهم أن يجعلوا
على الأطباء أجراً
بداؤوا قلوبهم الحجرية
إميلي دينك
١٨٨٦-١٨٣٠، هذه المرأة
شاعرات الأميركيات، إضلا
ن أم الكتاب في تاريخ الأ
قصائدتها البسيطة في بناء
مكارها، الشديدة العمق في
ادانتها وصورها من قضايا
ن ألام الحب، وأفراحه، ومه
يسير غورها، ووبيات الحمر